تصدر عن شباب بكرا سوريا

بكرا

www.bukrasyria.com

24-10-2011

222

من شباب بكرا سوريا

حب سوريا وبس

قراءات ضد الاستبداد...

الوحشيّة والناتو

قتل معمّر القذّافي كان بشعاً من حيث المبدأ، زادته طريقته الجمعيّة والاستعراضيّة بشاعة. إلاّ أنّ ذاك الحدث الذي لن يكون إحدى الصفحات الناصعة للانتفاضة الليبيّة، يحضّ، مرّة أخرى، على تفكير عميق: لماذا نفعل هذا؟ ما هو موقفنا الجمعيّ، أو السائد، من موضوعة العدالة كقيمة إنسانيّة وكونيّة؟ ماذا عن تركيبنا المجتمعيّ وما يوازيه من ثقافة وقيم وعادات، أي ماذا عن العصبيّة ورابطة الدم، ومن ثمّ نوازع الثأر والانتقام؟ ما العلاقة بين هذا القتل وبين قدرة شخص تافه كالقذّافي على أن يحكم بلداً كبير المساحة وغنيّاً طوال ٤٢ عاماً، وما الدلالة التي تنجم عن تينك الحقيقتين في ما خصّ ليبيا؟

وهذه لم تكن المرّة الأولى التي نجد أنفسنا فيها أمام أنفسنا، عراة بلا تزويق ولا وسائط. فقد سبق أن شهدنا الأمر ذاته تقريباً مع المحاكمات العراقيّة وإعداماتها التي بلغت ذروتها بإعدام صدّام حسين وسط صرخات من التشفّي الثأريّ والطائفيّ.

وإذا كان معمّر القذّافي وقبله صدّام حسين يستحقّان أقسى العقاب الممكن، فذلك لا يعفي من مراجعة المعاني العميقة التي تقيم في الحالتين والسلوكين ومن التأمّل فيهما.

بدل ذلك، هرعت بعض الأصوات إلى جواب سهل: عدالة الناتو! فما دام أنّ قوّات الناتو حلّت، قبل أشهر، في فضاء ليبيا، فهذا يعني أنّها، مباشرة أو مداورة، فعلت ما فعل بالقذّافي. وهذا بمثابة تكرار شبه حرفيّ لخرافة أنّ الأميركيّين في العراق هم الذين جعلوا العراق طائفيّاً، بينما كان العراقيّون من قبل لا يملك واحدهم إلا الحبّ العارم للآخر.

بالطبع يسهل التذكير بحالات وتجارب عدّة لعلعت فيها الوحشيّة في سمائنا وفوق أرضنا. تكفي استعادة الطريقة التي قُتل فيها أفراد العائلة المالكة في العراق ورئيس الحكومة نوري السعيد في ١٩٥٨. آنذاك اعتُبر ذاك العمل الهمجيّ درّة تاج الثوريّة العربيّة المناهضة لبلدان الناتو ولعضويّة العراق في «حلف بغداد» الذي كان شقيقاً صغيراً للناتو. آنذاك بدت الهمجيّة إنجازاً ينتج عن عظمة الشعوب وعبقريّتها.

وهذا المثل غير الحصريّ يردّنا إلى المشكلة الأمّ وإلى ضرورة التمعّن العميق فيها، بدل الهرب منها وتلفيق جواب سهل: إنه الناتو.

فأصحاب الجواب هذا لا يهمّهم، لا من بعيد ولا من قريب، مواجهة المشكلات الفعليّة لذواتنا الوطنيّة. إنّهم، مثل محامي القبيلة الذي كانه الشاعر الجاهليّ، يريدون تعليق عيوبنا الضخمة على الغريب العدوّ. ولأجل هذا التحيّز شبه الدمويّ، استوردوا بعض أكثر الأفكار حذلقة وتعقيداً من الغرب كي يبرهنوا على براءتنا وعلى تآمر المتآمرين الراسخ.

بيد أنّ ما يفعلونه بسخافة تبريريّة مثيرة للقرف شريك فعليّ في كلّ ما عانت الشعوب العربيّة منه وتعاني. ذاك أنّ ذاك الخطّ في التفكير إنّما يملك العقل العشائريّ والقبَليّ نفسه الذي بموجبه أعدم صدّام والقذّافي، وبموجبه أيضاً حكم الاثنان. وفقط حينما ترتقي الانتفاضات العربيّة من مرحلتها الراهنة، مرحلة إسقاط الأنظمة، إلى سويّة أرقى مفادها إسقاط «التحليل» القَبَليّ الضالع في التبرير الذاتيّ، يمكن الاطمئنان إلى الوجهة التي تسلكها شعوبنا ومنطقتنا المنكوبة بهذا «التحليل».

حازم صاغية / دار الحياة

فكّر معي شوي...

اجاني اتصال من صديق من حمص - كان حابب انه يسمعني هتفات الحرية في المظاهرة يللي هو مشارك حاليا فيها.

شيئ بفلج! ولكن المفلج الأكتر كانت فروقات في ما يسمى جدار الخوف - كيف انه سقط عنده تماما، وانا يللي بعيده من الحدث آلافات من الكيلومتر أشعر بالقلق والتماس المباشر الفظيع خلال هذه المكالمة؟ شيء عادي تماما عند بعض الناس - وشيء غير قابل للتخيل عند البعض الآخر! .. و لما رح يسقط جدار الخوف عند الكل فالسقوط الحقيقي صار أمراً واقعاً اليس كذالك؟

ج-

مشاركات فضفض...

الكل تناول مقتل القذافي وقدم رأيه وكان من الممكن أن نتوقف لحظة عند بعض التساؤلات التي أظن بأنها في غاية الأهمية وهي :

- ربما تم قتله كتنفيذ قرار لمحكمة ميدانية أعتبر الثوار أنهم الأحق بها (هذه تستحق رأي وموقف)

- ربما تم قتله من أجل أن لا يحاكم ويكشف المستور (وهذه أيضا لها موقفها)

- ربما رأفة بحاله من خلال نظرة توسل أرسلها لقاتله (وهذه يمكن نقاشها أيضا)

-ربما تم ذلك بدافع الثأر والإنتقام وهذه فقط هي التي تم ابداء الرأي فيها والحكم على الثوار من خلالها.

من هنا وهناك...

أريد أن أسأل من أطلق على هذه الجمعة اسم "مهلة الجامعة العربيّة" ومن يتابع صفحتي ما يلي: إذا اعتبرنا أنّ ما طرحته الجامعة العربيّة مهلة، فما الذي يجب أن يحصل بعد انتهاء هذه... المهلة؟

السلطة تعيث فساداً وقتلاً واعتقالاً وتعلن أن لا حوار سوى في سورية تحت سقفها دون حتّى الإفراج عن المعتقلين، مع أنّها تعرف أنّ لا أحد سيحاورها دون إيقاف الحلّ الأمني والسماح بحريّة التظاهر، وعلى طاولة تضع عليها مسدّساً... في حين تنتظر الدبّابة وينتظر الشبيحة خلف النافذة. والمجلس الوطني يرفض الحوار تحت ظلّ الجامعة، ويطلب تجميد عضويّة الدولة السورية، والاعتراف به أنّه الممثّل الوحيد للشعب السوري، أي للدولة السورية، وليس فقط إطاراً لتوحيد المعارضة (والفرق شاسع، خاصّة لمن يفرّق مثلي بين الدولة والسلطة القابعة فوقها).

الحوار مرفوض إذاً في ظلّ الجامعة أو غيرها، من قبل السلطة والمعارضة على السواء، وإذاً السياسة مرفوضة. يعني ذلك أنّه لم يبق سوى العمل العسكري. كما يبرز الاحتفاء بسقوط الطاغية القذافي على أشدّه، وتتصاعد المماحكة مع المسار الليبي (من اختيار العلم القديم رمزاً إلى الاعتراف الليبي بالمجلس الوطني وتسليمه السفارة)، ويعني ذلك أيضاً التوجّه نحو الخيار العسكري. وكذلك انشقاقات الجيش.

"الصراع المأساوي مكتوب" كما يقول ياسين الحاج صالح، طبيعة السلطة تفرضه، ولا خيار غيره. "الثورة لا تترك أحداً "من شرّها"، ولا يستطيع مشتغل بالشأن العام أن يبقى حياديّاً حيالها".

برأيكم ما الذي يجب أن يحصل نهاية الأسبوع القادم؟

سمير عيطه

صفعة في وجه الممانعة الكاذبة ... وبس

أسير سوري محرّر: بدل التغنّي بدعم مقاومة فلسطين ولبنان كان أجدى إطلاق مقاومة بالجولان

وجّه الأسير السوري المحرر من سجون الاحتلال الإسرائيلي وئام عماشة الذي خرج في إطار صفقة تبادل الأسرى الأخيرة التي أجرتها حركة "حماس" مع حكومة العدو الاسرائيلي التحية إلى أبناء "الشعب السوري المنتفض بوجه الطاغية بشار الاسد"، لافتاً الى أن نظرته لهذا

http://goo.gl/UJIoV

تقرير في سي إن إن بالعربية عن شخابيط ثورية - إحدى فعاليات روزنامة الحرية

بورقة وقلم وكلمات مبسطة، برزت شخابيط ثورية كواحدة من أبرز وسائل التعبير عن واقع الثورة السورية، بحيث جعلت من مفاهيم كالثورة السلمية وإسقاط النظام أكثر سهولة للفهم على المواطنين العاديين، فهي بكل بساطة، فيديو قصير يتحدث بالتحديد عن سلمية الثورة، والنمط فيها هو الرسم على اللوح الأبيض.

http://goo.gl/3yJy2